ويستشفي بها من كل سقم ٭ ويمحا عنهم الذنب الخطير ٭
والبيت الاول مستعار ولما ضعف اخر عمره عن تلك المجاهدات
اتخذ قاريا يقرا القران عنده وهو يسمعه وربما قراه مدارسة
وكان مع ذلك لا يدخل وقت الصلاة الا وهو في المسجد متطهر
منتظر الجماعة واذا اقام للصلاة قام لها كانه شاب وربما
اقتصر على الفرض وحكى ان تلميذه عبد الرحيم بن علي الخطيب
وقع في نفسه شي في ذلك فكاشفه الشيخ وقال له ان اسمعيل
ابن محمد الحضرمي صلى الفرض وقام ليصلي النفل فنودي صل
الفرض ونم عرض وكانت اعماله قلبية واكثر طاعاته مخفية
وكان لا يفتر قلبه ولسانه عن ذكر الله بالليل والنهار
وكان يسمع لقلبه رجيف بالذكر والاستغفار وكان
جمع من المشايخ الكبار يسمعون جميع اعضاه وشعره
وبشره تذكر الله واعترض بعض فقرايه عليه بخاطره
في مخالطته للعوام فسمع قلبه في حال خوضه في الحديث
معهم تذكر الله فتاب عما خطر بباله واما ما اجرى الله تعالى
على يديه من الكرامات وخوارق العادات من الاخبار بالمغيبات
والامور المستقبلات وابرا العليل وتكثير القليل وقلب
الاعيان واغاثة اللهفان فهي لكثرتها تكاد تفوت الاحصا
والعد ولا يوجد نظيرها لاحد وهي لشهرتها مستغنية
عن حكايتها وقد اورد تلميذه الشيخ عبد الرحمن بن محمد الخطيب
في الجوهر الشفاف نحو مائة حكاية من كراماته العجيبة
واحواله

واحواله الغريبة وها انا اذكر بعضها على سبيل الاختصار
لينتفع بالوقوف عليها اولوا الابصار فمن كراماته انه
روي في اماكن متعددة في ان واحد وانه كثيرا ما يرى قميصه
فارغا ليس فيه احد ثم يعود اليه بعد ساعة وانه لم يخطر
ببال احد منه شي الا كاشفه قال بعض فقرايه خطر ببالي ان
لي مدة عند الشيخ ولم يفتح علي فقال له ان الشيخ يربي الفقير
من حيث لا يدري وقال تلميذه الشيخ عبد الرحيم بن علي
الخطيب ما خطر لي في قلبي شي الا وفعله شيخنا عبد الرحمن
على احسن ما ينبغي ودعا لجماعة بمطالب نالوها وباعمال
صالحة فعملوها ودعا لامراة عاقر بولد فولدته
ودعا لرجل بزواج لم يقدر عليه فتزوج ودعا لامراة ارملة
فتزوجت ودعا لفقير بالغنا فاستغنى ودعا لجماعة
مسرفين على انفسهم بالتوبة فتابوا وحسن حالهم
ودعا لجماعة جهال بالعلم ففتح الله عليهم وكثيرا ما يوجد
عنده الرطب في ايام الشتا قال بعضهم سافرت معه
من قريته الغرفة فلما وصل الحلا نازل لصلاة الضحى وذهبت
لقضا الحاجة فلما رجعت وجدت عنده رطبا وكان في غير
اوانه فسالته عنه فقال كل ولا تسال فعملت من نوى ذلك
مسبحة ثم رمي بتلك المسبحة بعض الصغار في النار
فاحترق الخيط ولم يحترق النوى وقال تلميذه العارف
بالله تعالى محمد بن حسن الشهير بجمل الليل كنت في مسجده

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1